رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي")61(

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا فهذا المجلس السادس عشر في مذاكرة تذاكر كتاب السنة لابي بكر الخلال نعم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال الامام ابو بكر خلاد رحمه الله تعالى في كتاب السنة ووعد المؤمنين في سياق كلام - 00:00:20

ابي جعفر محمد ابن عمران الخياط الزاهد نعم صاحب احمد وعد المؤمنين المقعد الصدق عنده والنظر الى وجهه بالنظرة في وجوههم لا نظروا الى وجهه. بالنظرة في وجوههم وجوه يومئذ - 00:00:40

ناظرة الى ربها ناظرة ووعد الله المؤمنين بان تنظر وجوههم ان تكمل في بهائها وحسنها وجمالها لانها نظرت اي عاينت وجه الله سبحانه وتعالى الله الكريم من فضله. نعم والسرور في قلوبهم اذا اذا عبدوه بالحب له. والاشتياق للمقعد عنده ومجاورته عنده احسن الله عملك. والاشتياق الى المقعد - 00:00:59

عنده ومجاورته في دار القرار. فالعجب العجب ان النصارى تضحك بنا ان نسلم الفضائل كلها لعيسى عليه السلام تشبه الربوبية انه كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص. فهذه لا تكون الا فيه وحده. فسلمنا ذلك لعيسى بالرضا - 00:01:25

والتصديق بكتاب الله عز وجل. اي لما جاء ذكر ذلك لعيسى في كتاب الله تبرئ الاكمة وتحي الموتى باذني سلمنا لهذا وسلمنا لموسى بما جاء من خصائصه وفضائله وكيف نقدح بما جاء لمحمد من فضائله وخصائصه التي ميزه الله بها - 00:01:46

وخصه بها على سائر انبيائه ورسله عليهم جميعا الصلاة والسلام وانكر هذا المسلوب فظيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن نفخر على الامم كلها ان نبينا افضل الانبياء اما قول نفخر - 00:02:08

معناها اي ان الله خصه بهذا الفضل لا اننا بذلك يقول نبينا خير من الانبياء من باب الحمية من باب التعصب او من باب احباط قدر المخذول مسائل الانبياء وانما نذكر ذلك بما خصه الله به - 00:02:27

ان الله قال في اول الجزء الثالث تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والتفظيل بين الانبياء اذا كان بابه الفخر الخيلاء وبابه اه الحمية والإزدراء المفضول فهذا منهي عنه قوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

لا تفضلوني على يونس ابن متى في الصحيحين وفيه ما لا تفضلوني على موسى ابن عمران فاني افيق فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام انه جزي بصعة الطور - 00:03:14

التفضيل اذا كان فيه ازدراء او انتقاص للمفضول نهى عنه نبينا عليه الصلاة والسلام اما التفضيل اذا كان لبيان الفضل والقدر والمنزلة والرتبة التي جعل الله عليها نبيه هذا هو المشروع وهو الدين الذي تدين تدينا به لربنا سبحانه وتعالى. نعم - 00:03:34

اما قول المسلمين المقام المحمود الشفاعة فانا لا ندفع ذلك فنشاركه في جهله. بل صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يشفعه في وقت ما يأذن له بالشفاعة ويكرمه بما احب من الكرامة حتى يعرف اولياؤه - 00:03:56

كرامته وفضله ولقد ضاق قلب المسلوب عن حمل معاني العلم. فلا يطلع بحسن النية والاتباع على معاني الكتاب. قال الله تبارك وتعالى هذا يوم لا ينطقون. فهذه ساعة تزفر جهنم - 00:04:16

فتذهل العقول حتى تقول الرسل من شدة الجهل اذا زفرت واللو مدبرين فيقول الله تبارك وتعالى ماذا اجبتم؟ قالوا لا لنا ثم تأتي عليهم ساعة يشهدون بعقول صحيحة الا تسمع الى قوله والا تسمع الى قوله ويوم يقوم الاشهاد - 00:04:34

وقوله تعالى ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فكذلك الجلوس في وقت والشفاعة في وقت الا ان الا ان يزعم هذا الجاهل ان الله عز وجل لا يقدر ان يجلس - 00:04:54

على العرش او يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يستحق ذلك من الله وكيف يكون كذلك والله يحلف بحياته فقال تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. ومعناه وحياتك. ويقال وعيشك. نعم. الله جل وعلا - 00:05:10

له ان يحلف ويقسم بما شاء من مخلوقات تنويها بهذا المخلوق فاقسم بالظحى والفجر والشمس والليل والنهار والعصر وهو الزمان وحلف بالنبي لعمرك انهم لفي سكراتهم يعمهون وليس للمخلوق ان يحلف الا بالله عز وجل - 00:05:30

ليس له ان يحلف بغير الله سبحانه وتعالى نعم كيف وهو يترك يعقوب صلى الله عليه وسلم في حزنه ثمانين سنة لا يسأله عن حزنه فقال وابيضت عيناهم من الحزن فهو كظيم - 00:05:52

نعم حتى اذا حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم على من كفر به انزل عليه. ولا تحزن عليهم. وقال تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانه لا يكذبونك. ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. اي ان المكذب اي اي انا المكذب لا. انا المكذب - 00:06:11

انت ان المكذبين للرسول كذبوا الله الله يعزي ويسلي رسوله قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون ولكنهم لا يكذبونك المكذب هو الله وقوله ان يعقوب عليه السلام حزن ثمانين سنة هذا في احد اقوال العلماء - 00:06:36

من اخبار اهل التفسير انما حزن رضي الله عليه الصلاة والسلام حزنا طويلا حتى ابيضت عيناه اي ذهب بصرها فلما جاءت البشارة والقي نداء يوسف على وجهه ارتد بصيره لما اراد الله عز وجل له بعد - 00:07:00

هذا الحزن فرحا وبعد هذا الظيق فرجا ومخرجا نعم ولقد بلغ من قدره عند الله عز وجل انه لما دخل صلى الله عليه وسلم بام سلمة او زينب رضي الله عنهما ارسل ارسل ضعفاء - 00:07:22

واصحابه فاولم عليهم. فجلسوا للحديث وعلم الله عز وجل انه اراد الخلوة باهله فمنعه الحياء منهم. اذا من دعا الى نكاحه على ام سلمة ضعفاء اصحابه وهذه الوليمة كما اخبر عليه الصلاة والسلام يدعى اليها من يأباها - 00:07:40

ويمنع ويحجب عنها من هو اولى بها اصحابه استطال بهم الحديث استحيا عليه الصلاة والسلام ان يخرجهم انزل الله الايات من سورة الاحزاب ولا مستأنسين لحديث نعم فمنعه الحياء منهم ان يخرجهم فانزل الله تبارك وتعالى اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث - 00:08:01

ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم. اللهم صلي وسلم عليه. وعاتب عنه نساءه اذ سألوه الدنيا. فقال الله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا. ماذا سألنهم - 00:08:30

امهات المؤمنين رضي الله عنهن لما سألنا نبي الدنيا طلبنا منه النفقة ان يزيد في النفقة ما طلبوا قصورا ولا مراكب ولا ملابس زيادة النفقة بهالزمن هذا يقدمين شكاوى على رجاجيل في المحاكم - 00:08:50

زمان كأهله واهله كما ترى ومع ذلك عاتبهن الله وتوعدهن ان لم يقبلن ان الله يبدله خيرا منكن رضي الله عنهن وارضاهن. نعم وبلغ من قدره صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كان يتكلم عنه اذا سأله المسلمون عن دينهم - 00:09:16

واذا اذاه المشركون بقولهم الا تسمع الى قوله عز وجل ويسألونك عن المحيض وقوله جل وعلا يسألونك عن الانفال. وقوله تعالى ويسألونك عن اليتامى. يسألونك عن كذا يستفتونك في كذا - 00:09:43

وقوله تعالى ويستفتون قل الا يفتيكم في الكلالة نعم وقوله تعالى ويسألونك عن الروح وقوله تعالى يسألونك عن الساعة في كل ذلك يتولى عنه الجواب. فوالله يا اخوتي لو ردت كلمة جاهل في فيه لسعد - 00:10:01

كما شقي قائلها. نعم. لو ردت كلمة الجاهل في حق النبي صلى الله عليه وسلم في فيه في هذا الجاهل لسعد بذلك القائل الراد عن رسول الله ولشقي القائل في حق رسول الله ما لا يليق به - 00:10:22

نعم واني اسأل الله عز وجل من رد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكر له حقا او جحد له فظلا او اغاظه شيئا من فظله وفضائل اصحابه الا ينيله شفاعته ولا يحشره في زمرته - 00:10:42

ولست ادعو ان شاء الله ولست ادعو ان شاء الله ذكر ما ولست ادع ولا ادعي ها اظنها محتملة ولست ادع اترك يعني او ادعي اني استوعبت نعم ولست ادى ولست ادعي ان شاء الله ذكر ما فضلنا ما فضلنا الله به من فضائل نبينا صلى الله عليه وسلم ونحمد الله - 00:11:00

على قوله ما ضل صاحبكم وما غوى. وما ينطق عن الهوى. اللهم صل وسلم عليه نعم. فلربنا الحمد على ما اودع قلوبنا من حب الاتباع. وله الحمد اذ لم يذلنا بالابتداع والسلام. وانتم كذلك ايها المؤمنون - 00:11:30

احمدوا الله جل وعلا ان الله جعل في قلوبكم محبة رسوله واجلاله وتوقيره. من غير غلو كما فعل الغلاة. ومن غير جفاء وانتقاص كما فعل الجفاة الناقصون لمقامه عليه الصلاة والسلام - 00:11:47

نعم وقال محمد ابن يونس البصري ان هذا الرجل المعروف بالترمذي قد تبين لنا ولاصحابنا بدعته والحاده في الدين ورد الاثار يحتج بها على الجهمية ووقيعته في رسول الله صلى الله عليه وسلم لان من رد هذه الاحاديث فقد ازرى على رسول الله - 00:12:05

صلى الله عليه وسلم وطعنه على مجاهد وهو من عالية التابعين قد صحب جمعا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ الله عنهم وما سمعنا احدا من شيوخنا المتقدمين من اهل السنة ذكر هذه الاحاديث الا بالقبول لها ويحتجون بها على الجهم - 00:12:26

ويطمعونهم بها ويكفرونهم ولا يردها الا رجل معطل جهمي فمن رد هذه الاحاديث او طعن فيها فلا يكلم وان مات لم يصلى عليه. وقد صح عندنا ان هذا الترمذي يتكلم في هذه الاحاديث - 00:12:46

التي يحتج بها اهل السنة وهذا رجل قد تبين امره. فعليكم بالسنة وعدم الصلاة عليه محتمل اما لتكفيره بعينه واما للتحذير منه ومن بدعته كما ذكر اهل السنة في اهل البدع - 00:13:02

لا تشهد جنائزهم ولا يصلى عليهم ولا يعاد اذا مرضوا ولا ولا ينكحوا تحذيرا منهم لا لتكفير اعيانهم هذا محتمل لهذا وهذا نعم عليكم بالسنة والاتباع ومذهب ابي عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل. رضي الله عنه فهو الامام يقتدى به. وقد روى ابن عون عن - 00:13:21

محمد قال لا تزال على الطريق محمد يعني محمد ابن سيرين امام اهل البصرة نعم وقد روى ابن عون عن محمد قال لا تزال على الطريق ما زلت تطلب الاثر. وقال هارون ابن العباس الهاشمي جاءني عبد الله بن - 00:13:48

احمد ابن حنبل فقلت له ان هذا الترمذي الجهمي الراد فضيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتج بك. فقال وكذب على هذا الترمذية الجهمي الترمذي الجهني بدل من هذا اسم ان نعم - 00:14:06

ان هذا الترمذي الجهمي الراد فضيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتج بك فقال كذب عليك وذكر الاحاديث في ذلك فقلت لعبد الله اكتبها لي فكتبها بخطه حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - 00:14:26

قال يقعده على العرش. فحدثت به ابي رضي الله عنه. فقال كان محمد بن فضيل يحدث به. فلم يقدر لي ان اسمعه منه فقال هارون فقلت له قد اخبرت عن ابيك انه كتبه عن رجل عن ابن فضيل فقال نعم قد حكوا هذا عنه وقال حدثنا - 00:14:53

اما من قال حدثنا محمد بن فضيل عن الليث عن مجاهد في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه مع على العرش حدثنا ابو معمر حدثنا ابو معمر قال حدثنا ابو الهدين عن محمد بن فضيل عن ليث ابن عم مجاهد - 00:15:13

قال في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال يجلسه معه على العرش قال عبدالله سمعت هذا الحديث من جماعة وما رأيت احدا من المحدثين ينكره وكان عندنا في وقت ما سمعناه من المشايخ ان هذا - 00:15:32

حديث انما تنكره الجهمية وان وان وانا منكر على كل من رد هذا الحديث وهو متهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان

الجهمية ينكرون العرش وان الله استوى عليه - 00:15:50
وان الله علا وارتفع عليه لان الجهمية عندهم ان الله في كل مكان جعل ربي عما يقول الظالمون علوا عظيما. نعم وقال عبد الله بن احمد كتب الي العباس العنبري بخط يده حدثنا يحيى ابن كثير العنبري قال حدثنا سلم بن جعفر وكان ثقة - 00:16:08
عن الجريري عن سيف السدوسي عن عبدالله بن سلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة قاعد على كرسي الرب بين يدي الرب عز وجل. فقيل لابي مسعود الجريري اذا كان على كرسي الرب فهو معه. قال نعم مع الرب - 00:16:30
ثم قال هذا اشرف حديث سمعته قط. وانا على منكر على وانا منكر على من رد هذا الحديث. وهو عندي رجل سوء متهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. صل وسلم عليه. قال عبد الله سمعت ابي يقول. من عبد الله؟ يا اصيل - 00:16:49
عبد الله بن الامام احمد نعم كل من قصد الى القرآن بلفظ او غير ذلك يريد مخلوقا فهو جهمي حدثنا ابو بكر قال كتب الي ابو جعفر محمد ابن عثمان ابن ابي شيبة في ذلك حدثنا ابي وعمي عبد الله ابن محمد ومحمد ابن - 00:17:08
عبد الله بن نمير وواصل بن عبد الاعلى وعبيد ابن يعيشي وجعفر بن محمد ممنوعة من الصرف لو توديها للبنك ما صرفوها. لانها على وزن الفعل والعلمية. نعم. وعبيد ابن يعيش وجعفر بن محمد الحداد. ويحيى - 00:17:27
ويحيى ابن عبد الحميد وضرار ابن سرد حدثنا محمد ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال يجلسه على العرش الا ان محمد بن عبدالله بن نمير قال يجلسه معه على العرش - 00:17:48
قال محمد بن عثمان محمد بن عثمان بن ابي شيبة الذي له كتاب اسمه العرش وهو كتاب مطبوع واستوعبه الذهبي في كتابه العلو المسمى بكتاب العرش. نعم قال محمد بن عثمان وبلغني عن بعض الجهال دفع الحديث بقلة معرفته في رده مما اجازه العلماء ممن قبله ممن - 00:18:07
ولا اعلم احدا ممن ذكرت عنه هذا الحديث الا وقد سلم الحديث على ما جاء به الخبر وكانوا اعلم بتأويل القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ممن رد هذا الحديث من الجهال وزعم ان المقام المحمود هو الشفاعة لا مقام غيره - 00:18:33
هذه حكايات الشيوخ والثقات بمدينة السلام والكوفة وغير ذلك ولولا ما يطول به الكتاب وش هي ما هي مدينة السلام بغداد ولهذا كتب فيها الخطيب البغدادي كتابه الكبير تاريخ مدينة السلام هاي تاريخ وبغداد. نعم - 00:18:52
ولولا ما يطول به الكتاب لزدناكم من الحكايات. والله ما قصر ما شاء الله ما قصر فيما اورده من اقوال العلماء والشيوخ. نعم. وفيما كتبنا كفاية لمن اراد الله ان شاء الله - 00:19:20
نعم وقد حدثنا ابو بكر المروذي رحمه الله قال سألت ابا عبد الله عن الاحاديث التي تردها الجهمية في الصفات والرؤية والاسراء وقصة العرش فصححها ابو عبد الله وقال قد تلقتها العلماء بالقبول. نسلم الاخبار كما جاءت. قال فقلت له ان رجلا اعترض - 00:19:35
وفي بعض هذه الاخبار كما جاءت فقال يجفى يجفى يعني ينكر عليه ولا يجالس يجافى نعم وقال ما اعتراضه في هذا الموضع يسلم الاخبار كما جاءت نعم. قال ابو بكر وسمعت هارون ابن العباس الهاشمي يسأل ابا جعفر الدقيقي محمد بن عبدالملك الرضا العدل حين قدم الى بغداد - 00:19:56
في مجلسه على رؤوس الناس ما تقول في هذا الترمذي الذي رد فضيلة النبي الذي رد فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابن فضيل عن ليث عن مجاهد قال حدثناه عثمان ابن ابي شيبة منذ خمسين سنة - 00:20:23
حكم من رد هذا الحديث انه ينفى لا يرد هذا الحديث الا الزنادقة. ينفى يعني يخرج عن المسلمين ويطرد من البلاد وهذا الحكم اهل العلم للسلطان مهوب لاحاد الناس كل ما يتعلق بالتعزير مناط بالعلما قضاة - 00:20:39
وعلماء او مناط بالولاة تنفيذا. نعم قال ابو بكر وسمعت احمد ابن ابي زهير يقول قال هارون ابن معروف هذا الحديث ترده الزنادقة قال ابو بكر قال عبد الوهاب لعلنا نقف عند هذا الموضع - 00:21:02
البحث متصل في هذا المعنى ونسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم ويعيذنا

من طرائق وسبل اهل الردى واصحاب الجحيم كما نسأله جل وعلا بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة - 00:21:20
وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب ويحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدا نسأله جل وعلا لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. لنا ولكم - 00:21:43
ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:22:02